مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

البُعد التاريخي لنظام عمل المستشفي "البيمارستان" الإسلامي من القرن 1-7 الهجري

د. أم العز عبد القادر محمد الشريف

الأستاذ المساعد في التاريخ الإسلامي / قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة طبرق

العدد: العاشر

أبريل 2022

البُعد التاريخي لنظام عمل المستشفي "البيمارستان" الإسلامي من القرن 1-7 الهجري

د. أم العز عبد القادر محمد الشريف

الأستاذ المساعد في التاريخ الإسلامي / قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة طبرق

المستخلص

شهدت البلاد العربية الإسلامية خلال الفترة التاريخية الممتدة من القرن الأول إلي السابع الهجري وجود نظام صحي إيوائي يسمي "بالبيمارستان " والذي اخذ يتطور في هيئته المعمارية من عصر إلي آخر تبعاً للسلطة السياسية الحاكمة التي كانت تتقلد مقاليد الحكم في البلاد العربية الإسلامية سواء في بلاد الحجار أو بالعراق ، أو في بلاد الشام ، وتبعاً للمهارات العلمية الطبية الوافدة على البيمارستانات العربية الإسلامية .

في هذا البحث سيتم الحديث فيه عن نقاط محورية تتعلق بموضوع الدراسة والتي منها :

- نظام البيمارستان زمن الدولة العربية الإسلامية الأولي – عهد النبي – صلي الله عليه وسلم (1- 11هـ / 622- 632م).
- نظام البيمارستان في العهد الراشدي (11- 41هـ / 632- 661م) .
- نظام البيمارستان زمن الدولة الأموية الأولي (41- 132هـ / 661- 749 م).
- نظام البيمارستان زمن الدولة العباسية (132- 656هـ / 749- 1258) م .

Abstract

During the historical period from the first to the seventh century AH, the Arab and Islamic countries witnessed the existence of a residential health system called "Bimaristan", which began to develop in its architectural form from one era to another according to the ruling political authority that held the reins of government in the Arab Islamic countries, whether in the countries of the Hajjar or In Iraq, or in the Levant, and according to the scientific and medical skills that came to the Arab and Islamic schools.

In this research, pivotal points related to the subject of the study will be discussed, including:

The Bimaristan system during the first Arab Islamic state - the era of the Prophet - may God bless him and grant him peace (1-11 AH/622-632AD.(

The Bimaristan System in the Rashidun Era (11-41 AH / 632-661 AD.(

The Bimaristan system during the early Umayyad dynasty (41-132 AH / 661-749 AD.(

The Bimaristan system during the Abbasid state (132-656 AH / 749-1258 AD).

توطئة:

تعتبر المستشفيات – والتي عُرفت في السابق باسم " البيمارستان " [113] من الأبنية المهمة الخدمية التي كانت تقدم خدماتها للإنسان العربي الإسلامي ، حيث كانت هناك عناية كبيرة ببنائها من قبل العرب المسلمين وجعلوا الرعاية الطبية فيها حقاً لكل المواطنين ، واستعانوا من أجل ذلك بأطباء من بلاد فارس [114] والروم واستفادوا من نظام البيمارستان الموجود في بلادهم مثل بيمارستان[115] مدينة " جند يسابور "[116] .

كان لهذا الاهتمام بالبيمارستان أثره الكبير في انتشاره على مختلف البلاد العربية الإسلامية من بغداد شرقاً إلي بلاد الأندلس غرباً ، ما أسهم هذا في تطور دراسة الطب في العالم الإسلامي بشكل عام ، والذي أنتج بدوره في وجود تشكيلة رائعة من البيمارستانات الثابتة

---

(113) أصل هذا المصطلح فارسي ، وهو مركب من كلمتين – بيمار التي تعني مريض وستان والتي تأتي بمعني مكان أو دار المرضي .

ابن منظور، لسان العرب ، ج 6 ، دار صادر ، بيروت ، 1991م ، ص 217 .

(114) القفطي ، تاريخ الحكماء ، تحقيق : فون يوليوس ليبرت ، لايبتزغ ، 1903م ، ص 158– ابن أبي أصبيعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت ، (د– ت) ، ص 184 .

(115) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، تحقيق : محمد مصطفي زيادة ، دار الكتاب ، بيروت ، (د– ت) . ص26.

(116) جند يسابور : مدينة في بلاد فارس وهى مدينة حصينة منيعة تشتهر بكثرة نخيلها مياهها وبالأسواق .

الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتب لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1984م ، ص 173.

والمتنقلة ،حيث كانت الأولي عادة ما تُبني بالقرب من المدن أو في أحيائها [117] أما المتنقلة والتي عادة ما يتم حملها ونقلها من مكان إلي آخر على حسب ما تقضيه الظروف والأماكن التي بها الحروب والصراعات [118].

من خلال هذه التوطئة الموجزة وما حوته من أفكار قادتنا إلي وضع تقسيم علمي محكم ؛ لوضع البحث على مساره الصحيح بحيث يتفق في عرضه ومضمونه مع العنوان المراد دراسته . وتمثلت خطة البحث في الأتي :

- **نظام البيمارستان زمن الدولة العربية الإسلامية الأولى – عهد النبي – صلى الله عليه وسلم (1- 11ه / 622- 632م) [119]:**

كانت هناك معرفة بالعلوم الطبية – متواضعة نوعا ما – للعرب قبل الإسلام مبنية علي أساس التجربة التطبيقية دون الجانب النظري ؛ وهذا راجع بطبيعة الحال إلي تأثرهم بغيرهم من الأمم المحيطة بهم كالفرس والروم ، لكنهم لم يخصصوا أماكن خاصة يعالج فيها المرضي [120]، وظل هذا الحال حتى زمن مجيء الرسول محمد – صلي الله عيه وسلم – الذي كان له الفضل في وضع الأُسس الأولي لنظام

(117) ابن جبير ، المصدر السابق ، ص 26.

(118) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج38، تحقيق : محب الدين العمري ، دار الفكر والتراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1995م ، ص 120– القفطي ، المصدر السابق ، ص 86.

(119) تم تأسيس هذه الدولة من قبل الرسول محمد صلي الله عليه وسلم عقب الانتهاء من نشر دعوته للدين الإسلامي في ربوع الجزيرة العربية آنذاك، حيث وضع لها أسس قامت عليها دولته .

للمزيد أنظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2–3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2001م ، ص 33– 55 – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، دار صادر ، بيروت ، 1998م ، ص 55.

(120) ابن عساكر ، لمصدر السابق ، ج38، ص 120– القفطي ، المصدر السابق ، ص 86– 173 .

المستشفيات – ولو بشكل بدائي – حيث ذكر ابن هشام في سيرته أن الرسول الكريم استدعي أحد الأطباء المشهورين آنذاك [121] وهو الطبيب " الحارث بن كلدة [122] ليعالج الصحابي سعد بن أبي وقاص في مكة المكرمة [123]، وتطور الأمر إلي تخصيص مكان بالقرب من المسجد لمعالجة المرضي بل و حتى تخصيص ملجأ ؛ لمعالجة المرضي والجرحى من المسلمين وهذا الملجأ عبارة عن خيمة والتي أُعتبرت أول بيمارستان بدائي في الإسلام [124] .

(121) سيرة النبي ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، (د– ت) ، ص 688.

(122) الحارث بن كلدة : يعتبر من أشهر الأطباء العرب قبل الإسلام وفي عهد الخلفاء الراشدين ، لُقب بطبيب العرب .

ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد سيد ، القاهرة ، 1955م ، ص 54.

(123) ابن هشام ، المصدر السابق ، ص 688.

(124) المصدر نفسه والصفحة – النويرى ،نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج17، تحقيق : مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م ، ص191.

- **نظام البيمارستان في العهد الراشدي (11- 41هـ / 632- 661م) [125] :**

ظلت حالة البدائية والبساطة في البيمارستان على حالها في العهد الراشدي [126] حيث لم يحدث فيه أي تطور طبي كبير يذكر سواء من الناحية العلمية التطبيقية أو من حيث الأبنية لخاصة بالممارسة الطبية " البيمارستان " ؛ وهذا راجع إلي كثرة الحروب والصراعات التي شهدتها البلاد العربية الإسلامية آنذاك [127] .

- **نظام البيمارستان زمن الدولة الأموية الأولي (41- 132هـ / 661- 749 م) [128] :**

---

(125) عقب وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم تولي إدارة الدولة العربية الإسلامية من بعده عدد من الخلفاء الراشدين أمثال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ، تميز هذا العهد بأحداث كثيرة منها حرب الردة والفتوحات العربية الإسلامية لبلاد الهند وبلاد الشام ومصر ، أيضا بحدوث فتنة بين المسلمين زمن الخليفة عثمان بن عفان والتي انتهت بانقسامهم بين سنة وشيعة الذين شايعوا ووقفوا مع على بن أبي طالب في حقه بالخلافة .

للمزيد أنظر : الطبرى ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 44-88 .

(126) يوسف محمود ، الإنجازات العلمية في الحضارة الإسلامية ، الشركة المتحدة ، بيروت ، (د- ت) ، ص 105.

(127) القفطي ، المصدر السابق ، 162- ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص161.

(128) الدولة الأموية الأولي : يعود الفضل في تأسيسها إلي معاوية بن أبي سفيان في بلاد الشام سنة 41هـ / 661م .

للمزيد أنظر: عمر بن يوسف رسول ، طُرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق : ك . و ،شرسين ، دار صادر ، بيروت ، 1992م ، ص 77.

يعتبر معاوية بن أبي سفيان من أوائل الخلفاء الأمويين الذين كان لهم الفضل في إنشاء المستشفيات الإسلامية بشكلها المنظم في عاصمة الأمويين بدمشق، حيث قام ببناء بيمارستان إسلامي تحت المئذنة الغربية للجامع الأموي [129] .

تم في سنة 88هـ / 706م بناء أول بيمارستان إسلامي ثابت في عهد الدولة الأموية حيث وضع فيه المرضي من العميان والمجذومين حتى لا تنقل العدوى للعامة وأجرى عليها الأرزاق [130] وتم ضع خادم لكل مقعد ولكل ضرير قائد [131] في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (99- 101هـ /717- 719م) أُنشأ ملجأ للفقراء توفرت فيه سُبل الراحة والعيش ، حيث زود بالزيت والطحين والعجين ، وأُعتبر هذا الملجأ كبيمارستان ؛ وجود الأدوية فيه وبعض حاجيات المرضي ومستلزماتهم [132] .

(129) القلقشندى ، الصبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج1 ، تحقيق : يوسف الطويل ،دار الفكر ، دمشق ، 1987م ، ص431- المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الآثار (الخطط المقريزية) ، ج2 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط2 ، 1987م ، ص 405.

(130) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، دار صادر ، بيروت ، 1960م ، ص 290- الخزاعي ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والمعاملات الشرعية ، تحقيق : إحسان عباس ،المجلس الأعلى للمنشورات ، القاهرة ، 1980م ، ص664.

(131) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

(132) يوسف محمود ، المرجع السابق ، ص106.

- **نظـــام البيمارســـتان زمـــن الدولـــة العباســـية (132- 656هـ / 749- 1258م** [133] .

شـهدت البيمارسـتانات فـي عهـد الدولـة العباسـية تطـوراً ملحوظـاً سـواء فـي الأبنيـة أو فـي التخصصـات الطبيـة المـراد تقـديم الخـدمات العلاجيـة لهـا ، حيـث روي أن الخليفـة العباسـي أبـو جعفـر المنصـور حـث علـي إنشـاء بيمارسـتان للعميـان ودار للأيتـام ومكانـاً للمجـانيين تـم الاسـتعانة بأحـد الأطبـاء مـن بـلاد فـارس يـدعي " جورجـويس " للإشـراف على هذا البيمارستان [134] .

فـي عهـد الخليفـة العباسـي هـارون الرشـيد (170- 185 هـ / 786- 801) أُهـتم أكثـر بالبيمارسـتان وزاد مـن تطويرهـا ، حيـث أقـام بيمارسـتان كبيـر فـي مدينـة بغـداد وألحـق بـه مكتبـة علميـة كبيـرة ضـخمة علـى نمـط البيمارسـتانات فـي بـلاد فـارس ، ورشـح لرئاسـته [135] ماسـويه الخـوزى، وتـولي الطبيـب جزائيـل ابـن بحيسـتوع أمـر المرضـي ، وفـي عهـده تم تأسيس أول نقابة طبية خاصة بالأطباء [136] .

---

(133) الدولـة العباسـية : أصـول هـذه الدولـة مـن أسـرة عربيـة قرشـية هاشـمية ، حيـث تُنسـب إلـي العبـاس بـن عبـد المطلـب م الرسـول صـلي الله عليـه وسـلم ،تـم تأسيسـها فـي سـنة 132هـ / 750م واسـتمرت حتـى سـنة 656هـ / 1258 م حيث سقطت على يد المغول .

فـؤاد صـالح السـيد، معجـم الألقـاب والأسـماء المسـتعارة فـي التـاريخ الإسـلامي، دار العلـم لملايـين ، بيـروت ، 1999م ، ص213.

(134) ابـن خلكـان ، وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان ، ج2 ، تحقيـق : إحسـان عبـاس ، دار الثقافـة ، بيـروت ، 1968م ، ص 314.

(135) القفطي ، المصدر السابق ، ص 164- ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 88.

(136) ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 188.

تَـمَ فـي عهـد الخليفـة المعتصـم بـالله (179- 227هـ /795- 841م) بنـاء بيمارستان في مدينة بغداد ،حيث اشرف عليه بنفسه وأوكل مهمة بنائه إلي [137] الطبيب أبـو بكـر الـرازي[138] بعـد تحديـد موضـعه الملائـم للظـروف البيئيـة ، وكـان الخليفـة المعتصـم بـالله يخـرج لكـل يـوم عشـرة دنـانير شـهرياً نفقـات لهـذا البيمارسـتان ولأطبائـه [139] ويعطـي الأرزاق للأطبـاء والكحـالين ، وأهـتم بالخـدم والقومـة الـذين يخـدمون المغلـوبين علـى عقـول المجـانيين ، أيضـا كـان يتكفـل بأثمـان الأطعمـة والأشـربة والخبـازين والبـوابين ومـن يتكفـل بـالمؤن ويسـموا بالمئـانين [140] سُـمي هـذا البيمارسـتان بالصـاعدي أو البيمارسـتان العتيق[141].

فـــي عهـــد الخليفـــة المقتـــدر بـــالله (295- 380 هـ / 827- 932م) تطـــورت مهنـــة الطـــب وأزداد الاهتمـــام ببنـــاء البيمارســـتانات وأصـــبح امتحـــان الأطبـــاء داخلهـــا شـــرطاً أساســـياً لمزاولـــة مهنـــة الطـــب ؛ جـــاء هـــذا الشـــرط عقـــب وجـــود أخطـــاء طبيـــة فـــي التشـــخيص لـــبعض الحـــالات المرضـــية والتـــي تـــوفي علـــى إثرهـــا لعديـــد مـــن المرضـــي فـــأمر الخليفـــة متـــولي الحســـبة (المحتســـب) بـــأن يمنـــع جميـــع الأطبـــاء ن ممارســـة مهنـــة الطـــب حتـــى يقـــدم علـــى اجتيـــاز الامتحـــان فـــي البيمارســـتان ، وكـــان

---

(137) المصدر نفسه ص 245,

(138) أبـو بكـر الـرازي : هـو أبـو زكريـا الـرازي مـن مدينـة الـري الفارسـية ، أشـتهر بمؤلفاتـه فـي الطـب وفـي الأدوية وفي الفلسفة والفلك .

ابن النديم ، الفهرست ، دار المعرفة العلمية ، بيروت ، 1978 ، ص 296- 297.

(139) الصـابي ، تحفـة الأمـراء فـي تـاريخ الـوزراء ، تحقيـق : عبـد السـتار أحمـد فـراج ،مكتبـة الأعيـان ،القـاهرة ، (د- ت) ، ص 7- ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 416.

(140) المصدر نفسه والصفحة .

(141) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1996م ، ص 312.

المحتسب في ذلك الوقت[142] هو سنان بن ثابت [143] الذي أجري الامتحان لقرابة التسعمائة طبيب في مدينة بغداد [144].

في سنة 306هـ / 918م تم بناء بيمارستان المقتدر في مدينة بغداد بمنطقة الشام بأمر من الطبيب سنان بن قرة ، كم تم بناء بيمارستان آخر في منطقة سوق يحيي علي ضفة نهر دجلة أنشأته السيدة شعت أم الخليفة المقتدر بالله ، وبلغت قيمة نفقة هذا البيمارستان في الشهر ستمائة دينار وأكثر من سبعة آلاف دينار سنوياً وافتتح هذا البيمارستان الطبيب ثابت بن قرة الذي رتب به الأطباء والخدمة والقومة بأم من السيدة أم الخليفة المقتدر [145].

(142) القفطي ، المصدر السابق ، ص 130 .

(143) سنان بن ثابت : عالم وطبيب ، بدأ نجمه في الظهور خلال العصر العباسي الأول ، عمل في مهنة الطب زمن الخلفاء العباسيين المقتدر والقاهر والراضي بالله .

ابن النديم ، المصدر السابق ، ص 473 .

(144) القفطي ، الصدر السابق ، ص 130.

(145) ابن الجوزى ، المنتظم في تاريخ الملوك الأمم ، ج6 ، تحقيق : محمود مصطفي عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1991م ، ص146.

شهدت الدولة العباسية في عهد البرامكة [146] تطوراً ملحوظاً في بناء البيمارستان ، حيث أُسندت مهمة الإشراف على تلك البيمارستانات إلى أطباء من أصول هندية مثل الطبيب ابن دهن الذي ترأس إدارة مستشفي مدينة بغداد [147] .

كما عمل المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله (622- 640 هـ / 1226 – 1242م) على بناء بيمارستان في مكة المكرمة بالجانب الشمالي من المسجد الحرام سنة 627هـ / 1229م وبن فيه دوراً للضيافة وأماكن عامة لعلاج المرضي ، كما بنى بيمارستان في [148]المدرسة المستنصرية [149]

---

(146) البرامكة : ترجع أصولهم إلي بلاد فارس وقيل أصولهم عربية من قبيلة الأزد العربية ، جدهم يدعي برمك الذى عاصر الدولة الأموية زمن خليفة عبد لملك بن مروان وأعتنق الإسلام ، ازداد شأن هذه الأسرة زمن الدولة العباسية .

للمزيد أنظر : البلخي ، البدء والتاريخ ، ج2 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د – ت) ص 102.

(147) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص 342 – ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 475.

(148) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج22، تحقيق : شعيب الأرناءوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992م ، ص 156.

(149) المدرسة المستنصرية : تم إنشاء هذه المدرسة ي مدينة بغداد سنة 633هـ / 1235م في عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله ، اشتهرت هذه المدرسة بتعليم علم الصحة العامة وتقويم الأبدان وكان من شروط افتتاحها أن يكون فيها الطبيب واحد ومسلم ويكون معه عشرة أطباء من المسلمين يعملون في الطب .

ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، 1975 م ، ص 387.

وزوده بما يلزم من شيوخ وأطباء وعُرف بالبيمارستان ألمستنصري نسبة له وكان هذا سنة 638هـ / 1240م [150].

أهتم العباسيون ببناء البيمارستان للغرباء والمطروحين من الناس[151] كما أضافوا وظيفة جديدة على نظام الإدارة في البيمارستان وهي وظيفة الأمين علي خزانة البيمارستان [152]

في العهد البويهي [153] تم إنشاء العديد من البيمارستانات في مدينة بغدد ، حيث أنشأ معز الدولة بن بويه سنة 355هـ/ 966م بيمارستان في مدينة بغداد وأصدر له أوقافاً عظيمة لكن موت معز الدولة حال دون رؤية إتمام هذا البيمارستان الذي كان في السابق عبارة عن سجن [154].

أيضا تم بناء بيمارستان جديد آخر في الناحية الغربية ن مدينة بغداد في عهد عضد الدولة البويهي (334- 372 هـ / 936- 983م) الذي استمر بنائه قرابة الثلاث سنوات (368- 372هـ / 978- 982م) ، حيث أوقف عليه الأمير عضد الدولة الأوقاف لكثيرة وأنشأ حوله سوقاً يسمي بسوق البيمارستان ، جلب هذا البيمارستان

---

(150) كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ج1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1984م ، ص 613.

(151) ابن بطوطة ،تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأنصار ، ج1 ، تحقيق : علي منتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1984م ، ص 83.

(152) المقريزي ، المصدر السابق ، ج3 ، ص166- ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 254.

(153) العهد البويهي : شهدت بلاد الرافدين خلال الفترة 45- 62هـ / 932- 1056م حكم آل بويه الذين ينسبون إلى الفرس من إقليم الديلم .

(154) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج7 ، ص 33.

الأطباء والخزان والأدوية والعقاقير الطبية [155]، بلغ عدد الأطباء فيه قرابة الأربعة والعشرين طبيباً [156] ، قيل أن الطبيب أبو بكر الرزاى صاحب فكرة إنشاء هذا البيمارستان حيث استشاره الأمير عضد الدولة في موقع بنائه فأمر الرازي بتعليق قطع من اللحم في كل أنحاء وأعتبر أن القطعة التي لا يصبيها العفن ولا تتغير لونها هو أفضل مكان لبنا البيمارستان ، فعلا نجحت فكرته وتم بناء البيمارستان [157].

الخاتمة

صفوة القول مما عُرض سابقاً نستنتج أن:

1. نظام البيمارستان لم يُكن عربياً بشكل جذري ؛ بل كان نظام خدمي مقتبس من قطر إسلامي وهو بلا فارس ، لذلك استطاع العرب بمختلف طبيعة العمل لديهم (أمراء – خلفاء – جنود – علماء – أطباء) إدخال نظام العمل بالبيمارستان الفارسي في المستشفيات العربية سواء في بلاد الرافدين أو في الشام .
2. هناك تطور ملحوظ في النظام العملي والعلمي للبيمارستان الهيكلية العمرانية له في البلاد العربية الإسلامية، حيث كان في السابق عبارة عن خيمة وملحق في المساجد.
3. مساهمة عدد ن الأطباء المسلمين في تطوير عمل البيمارستان الإسلامي في البلاد العربية الإسلامية ، مثل أبو بكر الرازي وماسويه بن الخوزي وغيرهم .

---

(155) ا بن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، ص 100.

(156) القفطي ، المصدر السابق ، ص 344.

(157) ابن أبي أصبيعة ، المصدر السابق ، ص 415-

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. ابن أبي أصيبعة : موفق الدين أبو العباس أحمد القاسم (ت 688هـ / 1289م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : فون يوليو ليبرت ، لايبرغ ، 1903م .
2. ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتي (ت 703هـ / 1304م) ، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأنصار ، تحقيق : على منتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1984م .
3. البلخي :المظهر بن طاهر المقدسي (ت 355هـ / 965م) ، البدء والتاريخ ، ج2 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د – ت) .
4. ابن الأثير : أبو الحسن محمد بن محمد الشيباني (ت 630هـ / 1230م) ، در صادر ،بيروت ، 1998م .
5. ابن جبير : محمد بن أحمد بن خير الكتاني (ت 614هـ / 1217م) ، رحلة ابن جبير ، تحقيق :محمد مصطفي زيادة ، دار الكتاب ، بيروت ، (د – ت) .
6. ابن جلجل ، أبو داوود سليمان بن حسان الأندلسي (ت 377هـ / 987م) ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد سيد ، القاهرة ، 1955م .
7. ابن الجوزى : جمال الدين عبد الرحمن على بن محمد الجوزى (ت 595هـ / 1200م) ، المنظم ي تاريخ الملوك الأمم ، ج6 ، تحقيق : محمود مصطفي عبد القادر ، در الكتب العلمية ، بيروت ، 1991م .
8. الحموي: شهاب الدين ياقوت الحموي (ت 626هـ / 1238م) ، معجم البلدان ، ج1، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1996م .
9. لحميري : محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 512م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1984م .
10. الخزاعي : أبو الحسن على بن محمد (ت 789 هـ / 1387م) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم من الحرف الصنائع والمعاملات الشرعية ، تحقيق : إحسان عباس ، المجلس الأعلى للمنشورات ، القاهرة ، 1980م .

11. ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت 681هـ / 1283م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج2، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1968م.
12. رسول : عمر بن يوسف ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق : ك . و . شرسن ، دار صادر ، بيروت ، 1992م .
13. الذهبي : شمس الدين حمد بن أحمد (ت 748هـ / 1348م) ، سيرة أعلام النبلاء ، ج2 ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992م .
14. الصابئ: هلال بن محسن بن إبراهيم (448هـ / 1056م) ، الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة الأعيان ، القاهرة ، (د – ت)
15. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ / 922م) ، تاريخ الرسل الملوك ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 2001م .
16. ابن العبردي : أبو الفرج غريغورس بن أهارون الملطي (ت 685هـ / 1286م) ، مختصر تاريخ الدول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1997م .
17. ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي (ت 571هـ / 1175م) ، تاريخ مدينة دمشق ، ج3 ، تحقيق : محب الدين العمرى ، دار الفكر والتراث ، بيروت ، ط3 ، 1995م .
18. القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646 هـ / 1244م) ، تاريخ الحكماء ، تحقيق : فون يوليون ليبرت ، لايبرغ ، 1903 م .
19. القلقشندى : أبو العباس أحمد (ت 821هـ / 1418م) ، الصبح الأعشي في صناعة الإنشا ، ج1 ، تحقيق : يوسف الطويل ، دار الفكر ، دمشق ، 1987م .
20. المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي عبد القادر (ت 845هـ / 1441م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج 2 ، مكتبة الثقافة الدنية ، القاهرة ، ط2 ، 1987م .
21. ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب (ت 385هـ / 985م) ، لفهرست ، دار المعرفة العلمية ، بيروت ، 1978 .
22. النويرى : شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (ت 733هـ / 1345م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج17 ، تحقيق : مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م .
23. ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت 213هـ / 828م) ، سيرة النبي ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، (د– ت) .

24. اليعقوبي :أحمد بن أبي يعقوب (ت 382هـ / 895م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، 1960م.

ثانيا: المراجع العربية:

25. فؤاد صالح السيد ، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ الإسلامي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1999م .
26. كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ج1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1984م.
27. ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، 1975م .
28. يوسف محمود ، الإنجازات العلمية في الحضارة الإسلامية ، الشركة المتحدة ، بيروت ، (د – ت) .

ثالثاً: المعاجم العربية:

29– ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ / 1311م) ، لسان العرب ، ج6 ، دار صادر ، بيروت ، 1991م .